



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل كلية الآداب

قسم اللغة العربية

(التكرار في شعر ابو المخفف)

بحث قدمه الطالب (سجاد شجاع نجم) إلى مجلس قسم اللغة العربية بكلية الآداب
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف:

د: ضفاف عدنان الطائي

٢٠٢٢م

١٤٤٣هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ

الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) أَقْرَأُ

وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ

الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

صدق الله العلي العظيم

الاهداء :

الى من لا يضاهيهما احد في الكون ، الى من امرنا الله بيهما الى من

بذلا الكثير وقدم ما لا يمكن ان يرد ، اليكما تلك الكلمات

امي وابي الغاليان ، اهدي لكما هذا البحث فقد كنتما خير داعم

لي طوال مسيرتي الدراسية .

شكر وتقدير

احمد الله جلته حمداً كبيراً طيباً مباركاً ملئ السموات والارض على ما اكرمني به ووفقني في

امام هذا البحث العلمي المتواضع

الشكر والتقدير إلى د. **ضفاف عدنان الطائي** الذي ساعدني في امام هذا البحث.

والأصدقاء الأعزاء وكل من ساعدوني في إعداد وتقديم هذا البحث وإلى الذين اشهر ما

ليلهم وجدوا همارهم في حب الخير وبذل النصيحة وإلى طلبة العلم ومجبي الخير.

وايضاً أشكر والديه لدعمهما المعنوي والمادي ولوقوفهما الى جانبي طيلة مسيرتي

الدراسية وشكري الى اخوتي

واخيراً شكس جزيل لأصدقائي .

الباحث

الفهرست

الإهداء	
الشكر والتقدير	
المقدمة	١
التمهيد	٢_٣_٤
المبحث الأول	٥
معاني التكرار	٥
أنماط التكرار	٦
تكرار الحروف	٦
تكرار الجملة	٧
تكرار الكلمة	٨
بواعث التكرار	٩
الاثر النفسي	١٠
المبحث الثاني	١١
الجناس	١١
التشبيه	١٢
الطباق	١٣
الوصف	١٤_١٥
المبحث الثالث	١٦
الوزن	١٦-١٧-١٨
القافية	١٩-٢٠
الروي	٢١-٢٢
الخاتمة	٢٣
المصادر	٢٤-٢٥-٢٦

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على نبينا محمد (ص) و اله الطاهرين .
و بعد ف سبب اختيار الموضوع رغبتني في الكتابة بالادب . لذلك كان عنوان بحث
التخرج هو (التكرار في شعر ابو المخفف) اختار لي المشرف العنوان . و بعد
اطلاعي على معلومات البحث و قراءة المصادر اقتضت الخطة ان تكون على ما
ياتي :

تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة مصادر ، تناولت في التمهيد المعنى اللغوي و
الاصطلاحي للتكرار وتعريف بالشاعر وفي المبحث الاول تناول انماط التكرار وفي
المبحث الثاني تناولت الصورة الفنية و المبحث الثالث تناولت البنية الايقاعية . ثم
ختمت البحث بخاتمة وقائمة مصادر . وقد اعتمدت في هذا البحث مصادر كثيرة كان
من اهمها (كتاب الورقة ، العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده) . وصعوبات
البحث وضيق الوقت . والوقت غير مخصص كله لكتابة البحث انما لدينا امتحانات
ودروس . والظرف الصحي والظروف العامة التي نمر بها وصعوبة الموضوع . ان
هذا البحث اول بحث في اول تجربة ومع وجود هذه الصعوبات الا ان وجود المشرفة
معي ولا يسعني ان اتقدم بالشكر الجزيل الى استاذتي المشرفة لمساعدتي ومتابعتي
ولا ادعي لبحثي هذا الكمال لان الكمال لله وحده وان هذا البحث من انتاج انساني
والانسان معروف بالنقص وعدم الكمال لذا ارجو من اساتذتي الذين سيناقتشوني
تصويب هذه الاخطاء وتقويمها والتماس العذر لي لوجود الاخطاء في البحث .
واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف الخلق محمد واله
الطيبين الطاهرين .

التمهيد

التكرار لغة

هو مصدر (كرر)، اذا ردد واعد . فالكر :الرجوع، ويقال كره وكر بنفسه والكر مصدره (كرّ) عليه يكر كرا وكرورا وتكرارا. ويقال :كرر الشيء تكريرا :اعاده مره بعد اخرى ^(١) . لذا يمكن القول ان التكرار مفهوم عام يشتمل على اعاده وترديد ورجوع على الشيء ^(٢) . وهذه المعاني ترتبط بالمفهوم الاصطلاحي للتكرير . وهو عباره عن الاتيان بشي مرة بعد اخرى ^(٣) . اما الزمخشري عرفه (كرر) انهزم عنه ثم كر عليه كرورا ، وكر عليه رمحه وفرسه كرا وكر بعدما فر و هو مكرّ مفر . وكرّار فرّار وكررت عليه الحديث كرا وكررت عليه تكرارا ، وكرر على سمعة كذا ، وتكرارا عليه ^(٤) . قال صاحب العين الكرّ : الحبل الغليظ وهو ايضا حبل يصعد به على النخل ^(٥)

ولقد توحدت نظرة اصحاب المعاجم حول معنى التكرار. التي تعني الرجوع والعودة والترديد مرة بعد اخرى . ولا يقتصر الامر على الفعل او الامر .

١-انظر مادة (كرر):لسان العرب ،ج٥،ص١٣٤،و:مختار الصحاح،ص١٩٣ .

٢-ظاهرة التكرير في النحو العربي رسالة ماجستير جابر محسن عليوي ٢٠١١م ص١

٣-التعريفات للجرجاني ت ح نصر الدين توسي ،شركة القدس القاير ه ،ط ١ ،٢٠٠٧، ص٩٨

٤-اساس البلاغه ،الزمخشري،ت ح محمد باسل العيون السود ،دار الكتب العلميه بيروت ،ط ١
١٩٩٨ ص ٢-١٢٨

٥-كتاب العين ،للخليل بن احمد الفراهيدي ١٠٠-٧٥هـ ثم :د،مهدي المخزومي و-ابراهيم السامرائي ٥-٢٧٧

تباين نظره العلماء للتكرار واختلافهم حوله الا ان رويتهم لتحقيقه ظلت قاربه الى حد بعيد فهي لم تخرج عن حدود اعتباره اللفظ والمعنى قد عرفة الجرجاني هو (اتيان الشيء مرة اخرى) (١). وعده ابن الاثير (دلاله اللفظ على المعنى مرددا) (٢). اما السيوطي يجعل التكرار واحد من الاساليب المتبعة في انتاج النص وهذا يعد من (سنن العرب التكرير والاعادة) ، ارادة الابلاغ بحسب العناية بالامر (٣). ولم يغفل ابن رشيق القيرواني صاحب (العمدة) هذه الظاهرة بل عدها احد الاساليب العربية فقسمها الى (تكرار اللفظ دون المعنى دون اللفظ وتكرار اللفظ ، وهذا من مساوئ التكرار بل الخذلان بذاته) (٤). ويختلف ابن سنان الخفاجي عن سبقه في النظر الى مسألة التكرار فهو (شيئا يقدر في الفصاحة ويختفي من طلاوتها اظهر من التكرار لمن يؤثر تجنبه وصيانة نسجه عنه) (٥). واجمع الدارسون ان معاني التكرار تدور حول التوكيد زيادة التنبيه التلذذ بذكر المكرر .

-
1. التعريفات للجرجاني، تخ نصر الدين تونسي، شركة القدس ، القاهرة ، ط ١، ٢٠٠٧، ١٣.
 2. المثل السائر في ادب الكاتب و الشاعر ، ابن الاثير، تخ محيي الدين عبد المجيد ، مصطفى سامي الجليبي مصر ، د-ط، ١٩٣٩: ١٥٩/٢.
 3. المزهري في علوم اللغة وانواعها، جلال الدين السيوطي، تخ : احمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الجيل ، لبنان ، د-ط، دبت: ٣٣٢/١ .
 4. العمدة ، ابن رشيق القيرواني ، تخ عبد الحميد هندواوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٩٢/٢٠٠١ .

حياة ابو المخفف:

عاذر بن شاكر .و كان في ايام المأمون وبعد ذلك في بغداد وله اشعار في وصف
الخبر و ليس بهذا الاخر الذي يسر من راي في ايامنا يقول أبو عبد الله محمد بن
الجهم صاحب الفراء قال ذلك ظريفاً طيباً شاعراً وكان يركب حماراً وتركب جاريه
له حماراً اخر وتحتها خرج ويدور بغداد ولا يمر . بذى سلطان ولا تاجر ولا صانع
الا اخذ منه شيئاً يسيراً ومثل قطعة او رغيف وكسرة قال وكنت وغيري من
يستطيعه ويحب محادثة ونحنبسه فلا يقيم عندنا ويقول لا اخالف رسمي واسمي
وانشدني له شعراً كثيراً وقال محمد بن القاسم حدثني أبي المخفف قال وقف علينا
ابو المخفف ايام المأمون انشدنا.

اذا كنتم الكبار وكنا لكم صغار
وصرتم تماطلون متى يقضم الحمار
وهو شاعر عباسي .

(١) كتاب الورقة . محمد بن داود بن الجراح. ص ٢٩

https://al_maktaba.org/book/618/29

المبحث الاول

معاني التكرار :

ليس من السهولة بمكان تحديد معاني التكرار ودلالته بدقة والذي يبدو ناظره. القدماء لهذه الظاهرة. وطريقة تعاملهم معها انها تخضع باستثناء التكرار في القران الكريم للذوق الفني او النظرية البلاغية للسياق الذي ورث فيه في حين يذهب ابن الاثير الى اعتبار التكرار في بيت

المتنبي.

ولم ار مثل جيرانني ومثلي لمثلي عند مثلهم مقام.

التكرار في اللفظ والمعنى . يعارضة ابن ابي الحديد. ^(١) (ت ٦٦٥)

يرى ان هذا البيت مما لا يحسن الاستشهاد به في مثل هذا الموضع (واما التمثيل) بالبيت غير جيد ^(٢) ومن العين الضعيف ^(٣) يرى ابن معصوم انه مما يتلذذ فيه يذكر المكرر ^(٤) اذا فإن القول بمعان محدوده للتكرار لا يجاوزها مطلقا يخالطة شي من التجوز والتعميم الذي لافائدة منه. ذلك ان أساليب التعبير لا يمكن أن تتقن او تحدد بإطار يقولون فية المعنى .

(١) هو عز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد المدائني

(٢) ابن أبي الحديد. الفلك الدائر على الفلك السائر. ص ٢٨٤

(٣) المثل السائر. ج ٣. ص ٢٧

(٤) انوار الربيع. ج ٥. ص ٣٤٧

انماط التكرار

(١) تكرار الحروف

وهو ينقسم الى تكرار حروف بنية الكلمة الواحدة .^(١)
نظر القدماء من البلاغيين الى تكرار الحرف نظرة تبعد كثيرا عما نحن بصدده
هنا ، بل ان اكثرهم لمحتثيه ضمن موضوع التكرار ، اذ نجد ذكرا له قيما اطلقوا
عليه (المغالطة الفظية) . وحققتها ماخوذة من قولهم تعاضلت الجرادات ، اذ
ركبت احدهما على الاخرى سمي الكلام المتركب في الفاظه او معانيه (
المعاضلة) فاخذوا من ذلك ، وهو الاسم لاق بمسماه^(٢) .

ودع المديح لامرد ولخادم والغانيات^(٣)

حيث يلاحظ كثرت تكرار الواو في هذا البيت

فدع الطول الجاهل بيكي الديار الخاليات

وتلاحظ هنا كثرة تكرار حرف الالف في هذا البيت .

(١) ينظر ديوان ابي اسحاق الالبيري : ٩٦ - ٩٨

(٢) المثل السائر ، ج ١ ، ص ٤٣٣

(٣) كتاب الورقة - محمد بن داود بن الجراح ، ص ٢٩

٢_ تكرار الجملة:

هو نمط يعكس الاهمية التي يوليها المنتج لمضمون الجملة المكررة ،كونها مفتاحا لفهم المعنى العام الذي اراد ايصاله الى المتلقي ،فالتكرار يقوم بالدور الكبير في الخطاب الشعري عاكسا التجربة الانفعالية ،فهو ((مرآة تعكس كثافة الشعور المتعالي في نفس الشاعر واطاءة معينة للقارئ على تتبع المعاني والافكار والصور))ومن نماذجه عند ابي المخفف

منع الرغبة سفاهة ترك الرغبة من الهبات
جانبت وصل الغانيات وصحوت عن وصل اللواتي

فهنا نوع من التوازي بين الشطرين (منع الرغبة _ ترك الرغبة)
(سفاهة _ هبات) ليتم احدهما الاخر
وفي البيت الثاني (وصل الغانيات _ وصل اللواتي)(جانبت _ صحوت)

دع عنك رسم الديار ودع الديار صفات القفار

البيت تتضمن اسلوب الامر(دع) (عنك رسم الديار) (دع صفات القفار)
اذا كنتم الكبار وكنا لكم صغار كلمة (كبار _ صغار).

١_ التكرار في شعر محمود درويش : ١٠١.

٢_ كتاب الورقة _ محمد بن دواد الجراح ص ٢٩

٣- نفس المصدر

٣_ تكرار الكلمة :

الالبيري اشهر الذين نظموا قصائد بكلمة مكررة في اخر كل بيت في قصيدتين (النار)،(الله) والشاعر خرج عن المؤلف في بناء القصيدتين، وهو تكرار مقصود يضيف على القصيدة جوا من المصابة في حاله الانشاد، وظاهره فنية لم نجد لها مثيلا قبل عصر (الالبيري)، يعتبر تكرار الكلمة ابسط الوان التكرار واكثرها شيوعا بين اشكاله المختلفة، وهذا التكرار هو ماوقف عليه القدماء كثيرا و اضافوا في الحديث عنه فيما اسموه التكرار اللفظي . وعده د.شوقي ضيف ((الزاهد الكبير الالبيري ((،يمثلك ((ملكة شعرية خصه فاشتغلها في نظم اشعار زهدية كثيرة)) ودع عنك رسم الديار ودع صفات القفار وهنا قام الشاعر بتكرار كلمة (دع) في الشطرين من القصيدة وقد حملت مدونة الشعرية توضة الى الطعام ذلك من خلال وصفه لرغيف الخبز .

١_ ابي اسحاق الالبيري ،د.سيد عازي ،مجلة كلية الاداب ،جامعة الاسكندرية ،العدد(٢٠):١٩٧٦ .

٢_ تاريخ الادب العربي عصر الدول والامارات والاندلس ،د_ شوقي ضيف:٣٥٣ .

٣_ المصدر نفسه .

٤_ كتاب الورقة_ محمد بن دواد الجراح ص٢٩

بواعث التكرار :

ليست ظاهرة التكرار بالغربية على الشعر العربي قديمة ومحدثة، اذا نجدها ماثلة فية منذ اقدم النصوص الشعرية، فقلما يخلو منها شعر شاعر حتى كأنها سمة من سماته وخصيصة من خصائصه ولم يكن شيوع التكرار في الشعر العربي، وانتشاره على هذا النحو وليد الصدفة البحتة، اذا لا بد من وجود عوامل تقف خلفه وتدعم ظهوره، على الرغم من ذمته، وسهولة انزلاق مستخدمة فيما لا يفيد سوى اظهار نقص العبارة وانحرافها، ولعل من ابرز عوامله مايلي :

١_ اللغة : تلعب اللغة دورا بارزا في احداث التكرار، ((وفي التوطئة، ذلك ان طبيعة التركيبية قائمة على نمطية منة، ((فالتكرير والتماثل امر لازم في لغة البشر)) .ومرد هذا الى عوامل كثيرة، لعل من ابرزها ان مدى المعاني متسع اكثر من الالفاظ، ((وهذا يستدعي اعادة الالفاظ على اوجة مختلفة من الهيئات والدلالة المجازية، والرمزية لاستيفاء المعاني)) .وقد ادرك القدماء ذلك بثاقب بصرهم وعمق نظرهم للمسألة، ما غيروا التكرار ((سنة من سنن العرب))

١_ عز الدين علي السيد، التكرير المثير والتأثير، ص٧

٢_ المرجع نفسه، ص٧

٣_ انظر :ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، ٢٣٥و: ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة، ص٣٤١.

الأثر النفسي :

يعد الباعث النفسي من اهم العوامل المسببة التكرار، ويمتاز عن غيره بأنه الاكثر ظهوراً بينهما لما يمثله من اعادة لما وقع في القلب واستقر في النفس فانشغلت به عن سواه، ولقد ادرك العلماء قديماً وحديثاً هذه الحقيقة، واستشعروا وعمق اثرها، منها هو الجاحظ ((ت ٢٥٥ هـ)) يقول: ((وماسمعنا باحد من الخطاء كان يروي اعادة بعض الالفاظ وترداد المعاني عيا الا ما كان من النخار بن اوس العذري، فانه كان اذ تكلم في الحمالات (١). وفي الصفح الاحتمال، وصلاح ذات البين، وتخويف الفريقين من التفائي والبوار، كان ربما ردد الكلام على طريق التهويل والتخويف وربما حمي فتخر ((٢. كما تنبيه حازم القرطاجني (ت ٦٨٤ هـ)) الى الباعث النفسي واثره في التكرار وفي ذلك يقول: ((ان للنفوس في تقارن المتماثلات، وتشافعها، والمتشابهات والمتضادات وما جرى مجراها تتاصر الحسن في المستحسن المتماثلين، والمتشابهين امكن في النفس موقعا سنوح ذلك لهما في شيء واحد، وكذلك حال القبح)) .

١_ الحمالات :جمع جمالة وهي الدية يحملها قوم على قوم

٢_ الجاحظ، البيان والتبيين ،١، ص ١٠٥

٣_ حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الادباء، ص ٤٤_ ٤٥

المبحث الثاني (الصورة الفنية)

١- الجناس :

لقد تعامل معظم الشعراء مع مصطلح الجناس و عدوه مظهرا من مظاهر التكرار ، وهذا ما يزيد القصيدة رونقا وجمالا ، فعرفه ابن رشيق في قوله : التجنيس ضروب كثيرة منها المماثلة وهي ان تكون اللفظة واحدة باختلاف المعنى و معظم التعاريف تصب في مفهوم واحد وهو ان التجنيس اتفاق اللفظين في المنطق واختلافهما في المعنى (١) .

ويعتبر الجناس احد السمات البارزة للاسلوبية ، فقد ركز عليها الشعراء المعاصرين في تشكيلهم الفني لما ينطوي من خصائص جمالية من تماثل صوتي وتخالف دلالي . ويلجا الشاعر الى (تكوين تجمعات صوتية متماثلة او متجانسة وهذا التجمعات انما هي تكرار الاحرف التي تتوزع في الكلمات البيت او مجيء حروف تجانس احرف في كلمات تجري وفق نسق خاص) (٢) . يحتل الجناس موقعا متميزا في المؤلفات نظرا لاهميته فنجد حمزة بن يحيى يقول (هو اعظم الموقع في البلاغة جليل القدر في الفصاحة ولو ذلك لما انزل الله في كتابه المجيد على هذا الاسلوب ، واختاره كغيره من سائر اساليب الفصاحة) (٣) .

(١) ابن رشيق القيرواني (ابو علي الحسن)، العمدة في محاسن الشعر وادبه ونقده ، ج ١ ص ٣٢١

(٢) بريق ربيعة ،جماليات التكرارات الصوتية في القصيدة المعاصرة ، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ٨٤ ، جانفي ٢٠١١ ص ٤ .

(٣) محمد القاسمي ، التكرارات الصوتية في لغة الشعر ، عالم الكتب الحديث ، دار اريد الاردن . ط١ ، ٢٠١٠ ، ص ٦١ .

٢- التشبيه :

فن من الفنون البلاغية يدل على سعة الخيال وجمال التصوير ويزيد المعنى قوة ووضوحاً. يقول قدامة ابن جعفر في تعريفه(انما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معاني تعمهما ويوصفان بها وافتراق في اشياء ينفرد كل واحد منهما بصفتها واذا كان الامر كذلك فأحسن التشبيه هو ما اوقع بين شيئين اشتراكهما في الصفات اكثر من انفرادهما فيها حتى يدني بها الى حال الاتحاد).^(١)

وهو عند ابن رشيق(صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة او جهات كثيرة لا من جميع جهاته لانه لو ناسبه مناسبه كلية كان اياه).^(٢)

وهو عقد مقارنة بين طرفين او شيئين يشتركان في صفة واحدة ويزيد احدهما على الاخر هذه الصفة. وقد انتشر التشبيه في اللغة وكثر في اشعار العرب فجعلوه احد مقاييس التميز الادبي كما ان بلاغته تنشأ من انه ينتقل بك من الشيء نفسه الى شيء ظريف يشبهه.^(٣)

١/ابن جعفر قدامة: نقد الشعر ص ١٢٤
٢/القيرواني: ابن رشيق العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده. ج ١/ص ٢٨٦
٣/ الجويني مصطفى الحادي البيان فن الصورة دار المعرفة الجامعية عين الشمس سويتز الاسكندرية ص ٣٣

٣ / الطباق:

هو الجمع بين شيئين او امرين: فيقال فلان طابق بين ثوبين. ان الطباق هو المطابقة : والذي يقصد به اهل البديع على انه الجمع بين شيئين متقابلين اي متعاكسين . وهي جمع طبقة او طبق مثل (الحي والميت).^(١)

وعليه فان المطابقة هي الجمع ما بين الشيء وضده.

نحو الجمع بين السواد والبياض. والليل والنهار. والبرد والحر. او الجمع بين فعلين متضادين اي متعاكسين في المعنى مثل (يحيي ويميت) .^(٢)

او الجمع بين كلمتين مختلفتين حسب نوع الكلمة مثل (او من كان ميتا فأحييناه).^(٣)

او التضاد بين حرفين مثل (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت).^(٤)

١ / مجمع اللغة العربية ٢٠٠٤ المعجم الوسيط . القاهرة مكتبة الشروق الدولية. ص ٥٥٠

٢ / سورة البقرة اية ٢٥٨

٣ / سورة الانعام اية ٢٢

٤ / سورة البقرة اية ٢٨٦

الوصف :

الوصف في اللغة: هو وصف الشيء له وعليه وصفا وصفه: حلاها (١)
وفي تعريف المعجم الوسيط نجد ان معنى وصف الشيء: وصفا او صفة نعته بما فيه. (٢)
والوصف جزء من منطق الانسان. لان النفس محتاجة الى ما يكشف لها من الموجودات ويكشف الموجودات منها. ولا يكون ذلك الا بتمثيل الحقيقة. وتأديتها الى التصور من طريق السمع والبصر والفؤاد. (٣)
وقد فسر ابن رشيقي الوصف فقال: (اصل الوصف الكشف والاظهار يقال وصف الثوب الجسم اذا نم عليه ولم يستره). (٤)
كما قال قدامة ابن جعفر والوصف انما هو ذكر الشيء بما فيه من الاحوال والهيئات (٥).
وفي تعريف احمد الهاشمي للوصف يقول (الوصف عبارة عن بيان الامر باستيعاب احواله وضروب نعوته الممثلة له). (٦)

-
- ١/ ابن منظور ابو الغفل جمال الدين الانصاري معجم لسان العرب مادة وصف ط٣. دار صادر بيروت لبنان ١٩٦٥.
٢/ انيس ابراهيم واخرون المعجم الوسيط مادة وصف ط٣ دار الفكر سوريا ١٩٩٨
٣/ الواقعي مصطفى صادق تاريخ اداب العرب ط٢ دار الكتاب العربي بيروت لبنان ١٩٧٤ ج٣ ص ١١٩
٤/ القيرواني ابن رشيقي العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده ج١ ص٢٩٥
٥/ ابن جعفر ابو الفرغ قدامة: نقد الشعر تح: عبد المنعم خفاجي دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٥٦ ص ١٣٠
٦/ الهاشمي احمد: جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب مطبعة السعادة مصر ١٩٦٥ ص ٣٢٦.

دع عنك لومي يا عدول
ان الرغيف محبب
لاسيما ان كان وسط
وثلاثة من بعده
فلست افهم ما تقول
في الناس مطلبه جميل
حروفه عرق نبيل
يشفي فؤادي والغليل

وفي هذه القصيدة قام ابو المخفف بوصف الخبز.

وكذلك في قوله:

وصف رغيفا سريرا
وامدح رغيفا زانه
منع الرغيف سفاهه
حكته شمس النهار
حرف يجل عن الصفات
ترك الرغيف من الهبات

وفي هذه الابيات قام بوصف الخبز.

المبحث الثالث

البنية الايقاعية

١_الوزن

يعرفه ابن رشيق بقوله:الوزن اعظم اركان حد الشعر،وأولاهابة خصوصيته ((وهو مشتمل على القافية وجالب لها الضروة))^(١) وهو المعيار الذي يقاس به الشعر فبدونة لا يكون الكلام شعرا لان الايقاع هو الذي يضيف على الكلام رونقا وجهالا،فلا وجود لشعر خال من الموسيقى وعلية فالموسيقى جوهر النص الشعري وقد تطرق الكثير من النقاد العرب الى مسألة الايقاع،وقدموا اسهامات فاعله على المستوى النظري،فخالده سعيد ذهببت في كتابها حركة الابداع الى انه ((لا يقتصر على الصوت انة النظام الذي يتوالى او يتناوب بموجبة مؤثر ما))ولهذا فالايقاع يتولد اولا اصواتا،لنتوالى لتكون وحده موسيقية التفعلية تتكرر بدورها لتشكلا ايقاعا^(٢).

١_ ابن رشيق القيرواني (ابو علي حسن).العمده في محاسن الشعر وادابه ونقده،تح:محمد محي الدين عبد الحميد،دار الجيل،بيروت،ط٥،ظ١٩٨١.ج١.ص١٣٤

٢_ خالدة سعيد،حركة الابداع،دراسات في الادب العربي الحديث،دار العودة.بيروت،لبنان ط١،١٩٧٩،ص١١١.

ويمكننا متابعة البحور التي اسقى منها ابو المخفف التفعيلات

ادار الحي باكر ك الغمام وان اقوى محلك والمقام

ولو لم تنزف الاشجان دمعي لقلت سقتك ادمعي السجام^(١)

البحر الذي استخدمه ابو المخفف في هذه القصيدة هو بحر الوافر . ويتكون من تفعيلة مفاعلتن مفاعلتن فعولن ... مفاعلتن فعولن^(٢) .

تعد هذه القصيدة من القصائد العمودية . وفي قصيدة اذا كنتم الكبار يقول فيها

اذا كنتم الكبار وكنا لكم صغار

وصرتم تماطلون متى يقضم الحمار

واستخدم في هذه القصيدة بحر المضارع وهو على وزن مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن^(٣) .

واستخدم في هذه القصيدة دفتر فيه اسامي التي يقول فيها

دفتر فيه اسامي كل قرم وهمام

وكريم يظهر البشر ولنا عند السلام

استخدم في هذه القصيدة بحر مجزوء الرمل وهو على وزن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن .

دع عنك رسم الديار ودع صفات القفار
وعد عن ذكر قوم قد اكثروا في العقار
ودع صفات الزنانير في خصور العذاري
وصف رغيث سريرا حكته شمس النهار
اوصور البدر لما اس تتم في الاستدار
فليس يحسن الا في وصفه اشعاري
وذاك اني قديما خلعت فيه عذراي
استخدم في هذة القصيدة بحر المجتث (٤)

w.w.w.ALdiwan.net

١-موسوعة الديوان ،

٢_كتاب بحور الشعر العربي عروض الخليل.د.غازي يموت

دار الفكر اللبناني ص٧٩

٣_المصدر نفسةص١٨٢

w.w.w.ALdiwan.net

٤_موسوعة الديوان

لقد اختلف القدماء في تعريف القافية وتحديد حروفها ،فهي على مذهب الخليل من ((آخر حرف في البيت الى اول ساكن يلية من قبله مع الحركة الذي قبل الساكن ((وللقافية اهمية بالغة حيث جعلها النقاد العرب القدامى ركنا من اركان الشعر الاساسية حيث عرفوة قول ((موزون ومقفى يدل على معنى)).

فمحمد بنيس (فيعد القافية عنصرا من عناصر النص الشعر الذي لم تعد فية القافية موحدة كما كانت في القصيدة العربية القديمة وهذا ما تتطلبه الحداثة الشعرية التي ارادت ان تعيد بناء المسكن الشعري وبالتالي اعادت النظر في عنصر القافية ووظيفتها)) يرى عز الدين اسماعيل ان الشاعر المعاصر استغنى عن القافية بشكلها القديم لكنه الزم نفسه بنوع من القافية المتحررة دون اشتراك في حرف الروي،((وبذلك صارت النهاية التي تنتهي عندها الدقة الموسيقية الجزئية في السطر الشعريه هي القافية من حيث انها النهاية الوحيدة التي ترتاح اليها النفس في ذلك الموضع ،فالقافية في الشعر الجديد نهاية موسيقية للسطر الشعري هي انسب نهاية لهذا السطر من الناحية الايقاعية))ولهذا سميت القافية لانها تقفوا اثر كل بيت.

(١) يوسف بكار، في العروض والقافية ، دار المناهل ، بيروت لبنان ، ط٣ ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٩ .

(٢) قدامة بن جعفر ، ن قدر الشعر ، تح : عبد المنعم الخفاجي ، مكتبة الكلية الازهرية ، القاهرة مصر ، ط١ ، ١٩٨٠ ، ٦٤ .

(٣) محمد بنيس ، الشعر العربي الحديث ، بنياته وابدالاته ، دار توبيقال للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء المغرب ، ط٣ ، ٢٠٠٤ ، ص٤٦ .

(٤) عز الدين اسماعيل ، الشعر العربي المعاصر ، قضاياها وظواهره المعنوية والفنية ، دار العودة ، بيروت لبنان ، ط١ ، ١٩٨٠ ، ص٨٦ .

بت من البرغوث طول الدجى مسهد الجفن بليل السليم

و راحتي في شغل شاغل وناظري ساه وجفني كلیم

وهو اذا نادمني من دمي يشرب ارطالا فبئس النديم

افر منه خيفة هاربا وهو على اثري بنهج قويم

فلا تلومن تمیما اذا رأته في زحف فولت تمیم

استخدم في هذه القصيدة قافية الميم (م).

وفي قصيدة اذا كنتم الكبار الذي يقول فيها

اذا كنتم الكبار وكنا لكم صغار

وصرتم تماطلون متى يقضم الحمار

استخدم في هذه القصيدة قافية الراء (ر).

٣_ الروي

هو الحرف الذي تبني عليه القصيدة وتنسب اليه .^(١)

(حرف الروي) وهو اخر حرف صحيح في البيت .وعليه تبني القصيده والية تنسب فيقال قصيده ميمية او تائية او دالية ...الخ والروي اهم حروف القافية . ويلتزم الشاعر تكراره في ابيات القصيدة .

وهناك بعض الحروف لا تصلح ان تكون رويما لانها ليست اصلا في الكلمة لضعفها كان تكون حرف علة (أوي) مثل :

فقلت صدقت ولكنني اردت اعرفها من انا

والالف المدية ليست رويما بل حرف النون وهو حرف الروي .^(٢)

وفي قصيدة (دفتر فية اسامي) الذي يقول فيها

دفتر فية اسامي كل قرم وهمام

وكريم يظهر البشر لنا عند السلام

يوجب النصف عليه حاتما في كل عام

اوفلوسا كل شهر لثلاثين تمام

في هذه القصيدة استخدم ابو المخفف حرف الميم كحرف روي للقصيدة .^(٣)

١- محمد احمد قاسم ،الكافي كتاب العروض والقوافي ،المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ،صيدا ،بيروت ،دا ط، ٢٠٠٤، ص ١١٤

٢_ التعريف للجرجاني .

٣_ الديوان w.w.w.ALdiwan.net

قصيدة أدار الحي باكرك الغمام الذي يقول فيها:

أدار الحي باكرك الغمام وان أقوى محلك والمقام
ولو لم تنزف الأشجان دمعي. لقلت سقتك ادمعي السجام
مررت بدراهم فاستوقفوني على الدار الصبابة والغرام
فيها عهد الانيس عليك منى وان حلت التحية والسلام
واسائلها ولي قلب كلیم وهل تدرى المنازل والكلام
اعائدة لنا ايام وصل فينعم بالوصال المستهام
يزهر كواكب وشموس حسن واقمار مطالعها الخيام
وتعد هذه القصيدة في قصائد المدح وهي عمودية على بحر الوافر واستخدم ابو
المخفف حرف الميم كحرف روي في هذه القصيدة .

الخاتمة /

وفي نهاية البحث فأنا نشكر الله على نعمة العلم. وقد كان البحث يتحدث عن (التكرار في شعر ابو المخفف) وقد بذلنا كل الجهد لكي يخرج هذا البحث في هذا الشكل. وتناولت في المبحث الاول معاني التكرار الذي ليس من السهولة بأمكان تحديد معاني التكرار ودلالاته بدقة والذي يبدو من نظرة القدماء لهذه الظاهرة وكذلك تناولت انماط التكرار الذي ينقسم الى تكرار الحرف وهو ينقسم الى تكرار حرف بنية الكلمة الواحدة ونظر القدماء الى تكرار الحرف نظرة تبتعد كثيرا عما نحن بصدده هنا. وفي تكرار الكلمة الذي كان الالبيري اشهر الذين نظموا قصائد مكرره في اخر كل بيت. ويعتبر تكرار الكلمة ابسط الوان التكرار واكثرها شيوعا بين اشكاله المختلفة. وتكرار الجملة هو النمط الذي يعكس الاهمية التي يوليها المنتج لمضمون الجملة المكرره كونها مفتاحا لفهم المعنى العام. وتحدثت في المبحث الثاني عن الصورة الفنية الذي تعامل معظم الشعراء مع مصطلح الجناس وعدوه مظهر من مظاهر التكرار وهذا ما يزيد القصيدة رونقا وجمالا والتشبيهية هو فن من الفنون البلاغية

الذي يدل على سعة الخيال وجمال التصوير ويزيد المعنى قوة ووضوحا. والطباق هو الجمع بين شيئين او امرين: فيقال طباق فلان بين ثوبين ان الطباق هو المطابقة. والوصف هو وصف الشئ له وعليه وصفا وصفه: حلاها في تعريف المعجم الوسيط تجد ان معنى وصف الشئ: وصفا وصفه نعته بما فيه وتحدثت في المبحث الثالث عن البنية الايقاعية. الوزن: هو اعظم حد الشعر واو لا هاية خصوصيته وهو مشتمل على القافية وجالب لها الفروه وهو المعيار الذي يقاس به الشعر. والقافية وقد اختلف القدماء في تعريف القافية وتحديد حروفها فهي على مذهب الخليل من (اخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه من قبله مع الحركة الذي قبل الساكن وجعلها النقاد العرب القدامى ركنا من اركان الشعر الاساسية. والروي هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه حرف الروي هو اخر حرف صحيح في البيت وعليه تبنى القصيدة واليه تنسب والروي اهم حروف القافية ويلزم الشاعر تكراره في ابيات القصيدة وتوجد حروف لا تصلح ان تكون رويا اما لانها ليست اصلا في الكلمة او لضعفها كان تكون حروف علة مثل (أ.ي) .

المصادر :

- _ ابن ابي الحديد الفلك الدائر على المثل السائر
- _ ابي اسحاق الألبيري مجلة كلية الآداب جامعة الاسكندرية ١٩٧٦
- _ ابن رشيق القيرواني العمدة في محاسن العرب وآدابه ونقده . ج ١ دار الجيل بيروت لبنان ١٩٨١
- _ ابن منظور معجم لسان العرب . ط٣ . دار صادر بيروت لبنان ١٩٦٥
- _ ابن جعفر ابو الفرج قدامة نقد الشعر . تح عبد المنعم خفاجي . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان ١٩٥٦
- _ انيس ابراهيم المعجم الوسيط مادة وصف ط ٣ دار الفكر سوريا ١٩٩٨
- _ اساس البلاغة الزمخشري . تح محمد باسل عيون السود . دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط ١ ١٩٩٨
- _ انوار الربيع ج ٥ ص ٣٤٧
- _ برياق ربيعة جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكره ٨٤ / جانفي ٢٠١١
- _ التعريفات للجرجاني تح نصر الدين تونسي شركة القدس القاهرة ط ١ . ٢٠٠٧ .
- _ تاريخ الادب العربي عصر الدول والامارات والاندلس د شوقي ضيف
- _ الجاحظ البيان والتبيين ج ١
- _ الجويني مصطفى الصاوي البيان فن الصورة دار المعرفة الجامعية عين الشمس سوتير الاسكندرية
- _ حازم القرطجاني منهاج البلغاء وسراج الادباء
- _ خالدة سعيد حركة الابداع دراسات في الادب العربي الحديث دار العودة بيروت لبنان ط ١ ١٩٧٩
- سر الفصاحة ابن سنان الخفاجي دار الكتب العلمية لبنان ١٩٨٢
- سورة البقرة اية ٢٥٨ و ٢٨٦

سورة الانعام اية ١٢٢

ظاهرة التكرير في النحو العربي رسالة ماجستير محسن عليوي ٢٠١١

_ العمدة ابن رشيق القيرواني تح عبد الحميد هندراوي المكتبة العصرية بيروت
٢٠٠١.٢.٩٢

_ عز الدين علي السيد التكرير بين المثير والتأثير

_ عز الدين اسماعيل الشعر العربي المعاصره قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية
دار العودة بيروت لبنان ١٩٨٠.١ط

_ قدامة بن جعفر نقد الشعر مكتبة الكلية الازهرية القاهرة مصر ط١

_ كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي ج٥. ١٠٠-٧٥ هجريه

_ كتاب الورقة محمد بن داود بن الجراح

_ كتاب بحور الشعر العربي عروض الخليل د غازي يموت دار الفكر اللبناني

_ المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ابن الاثير تح محيي الدين عبد الحميد
مصطفى سامي الحلبي مصر ١٩٣٩

_ المزهر في علوم اللغة وانواعها جلال الدين السيوطي تح احمد جاد المولى وعلي
محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم دار الجيل بيروت لبنان

_ محمد القاسمي التكررات الصوتية في لغة الشعر عالم الكتب الحديث دار اربد
الاردن ط١ / ٢٠١٠

_ مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط القاهرة مكتبة الشروق الدولية ٢٠٠٤

_ موسوعة الديوان www.Aldiwan.net

_ محمد بنيس الشعر العربي الحديث ط٣ / ٢٠٠١

_ محمد احمد قاسم الكافي في كتاب العروض والقوافي المكتبة العصرية صيدا
بيروت ٢٠٠٤

_ الهاشمي احمد جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب مطبعة السعادة مصر
١٩٥٦

_ الواقعي مصطفى صادق تاريخ آداب العرب ط٢ دار الكتاب العربي بيروت لبنان
١٩٧٤ / ج ٣

_ يوسف بكار في العروض والقافية دار المناهل بيروت لبنان ط٣ / ٢٠٠٦